انطيانوس الرومى بالشام وبخت نصر بفارس ويوسف ذو نواس بنجران شق كل واحد منهم
شقا عظيما فى الارض طوله اربعون ذراعا وعرضه اثنا عشر ذراعا وهو الاخدود وملؤوه
نارا وقالوا من لم يكفر القى فيه فمن كفر ترك ومن ابى القى فيه قاله الكلبى وهذه الابدال الثلاثة
مسموعة وزعم السهيلى ان بدل البعض والاشتمال من بدل الكل قال وذلك ان العرب
تحذف المضاف فاذا قالوا اكلت الرغيف ثلثه واعجبنى زيد علمه فالمعنى اكلت بعض الرغيف واعجبنى
وصف زيد ثم ابدل من البعض والوصف ثم حذفا للدليل عليهما والرابع المبدل المباين للمبدل
منه وهو ثلاثة اقسام لانه لابد ان يكون مقصودا بالحكم كما تقدم فى الحد ثم الاول
وهو المبدل منه ان لم يكن مقصودا البتة ولكن سبق اليه اللسان فهو بدل الغلط اى بدل
عن اللفظ الذى غلط لا ان البدل نفسه هو الغلط كما قد يتوهم من ظاهر اللفظ وان
كان الاول مقصودا فان تبين بعد ذلك فساد قصده فبدل نسيان اى بدل شى ذكر
نسيانا وقد ظهر من هذا التقدير ان الغلط متعلق باللسان والنسيان متعلق بالجنان
وهو القلب والناظم فى قوله فى النظم ودون قصد غلط به سلب وكثير من النحويين لم يفرقوا
بينهما فسموا النوعين بدل غلط قال ابن عصفور وهذان النوعان جائزان قياسا ولم يرد بهما
سماع وان كان قصد كل واحد منهما صحيحا فبدل اضراب واليه اشار الناظم بقوله وذا للاضراب
اعز ان قصدا صحب ويسمى ايضا بدل بدا بالدال المهملة والمد قال ابن عصفور وهذا النوع
اختلف فيه فقيل بدل بدا وقيل معطوف حذف عاطفه قال فى الحواشى وهو الواو لا بل لانه لم يثبت
حذفها وقول الناظم فى النظم خذ نبلا مدى يحتمل الثلاثة وهى الغلط والنسيان والبدا
وذلك باختلاف التقادير بحسب الارادات ~~وذلك باختلاف التقادير~~ لان النبل اسم جمع
للسهم والمدى بالقصر جمع مدية وهى السكين فان كان المتكلم بقوله خذ نبلا مدى انما
اراد الامر باخذ المدى فسبقه لسانه الى النبل فبدل غلط وان كان اراد الامر باخذ النبل
ابتدا ثم تبين له فساد تلك الارادة وان الصواب الامر باخذ المدى فبدل نسيان
وان كان اراد الاول وهو الامر باخذ النبل ثم اضرب عنه الى الامر باخذ المدى وجعل الاول
وهو الامر باخذ النبل فى حكم المتروك فبدل اضراب وبدا لانه اضرب عن الامر الاول حين بدا
له الامر الثانى والاحسن فيه ان يؤتى ببل لئلا يتوهم ارادة الصفة اى نبلا حادة كما تقول
رايت رجلا حمارا تريد جاهلا او بليدا فصـــل بدل الظاهر من الظاهر كما تقدم
وذهب ابن مالك فى التسهيل الى انه لا يبدل المضمر من المضمر وقوفا مع السماع ونحو قمت انت ورايتك
انت ومررت بك انت توكيد اتفاقا من البصريين والكوفيين وكذلك نحو رايتك اياك توكيد عند
الكوفيين والناظم لا بدل خلافا للبصريين قال الناظم فى شرح التسهيل وقول الكوفيين
عندى اصح لان نسبة المنصوب المنفصل من المنصوب المتصل كنسبة المرفوع المنفصل من
المرفوع المتصل نحو فعلت انت والمرفوع توكيد باجماع فليكن المنصوب توكيدا فان الفرق بينهما
تحكم بلا دليل قال الشاطبى والظاهر مذهب البصريين لما ثبت عن العرب انها اذا ارادت
التوكيد اتت بالمضمر المرفوع المنفصل فقالت جيت انت ورايتك انت ومررت بك انت واذا
ارادت البدل وافقت بين التابع والمتبوع فقالت جيت انت ورايتك اياك ومررت بك بك فيتحد
لفظ التوكيد والبدل فى المرفوع ويختلف فى غيره هكذا نقله سيبويه عن العرب وتلقاه منه
غيره بالقبول وهم لو تنوعوا على ما ينقلون لانهم شاهدوا العرب وعرفوا مقاصدها فلا يعارض
هذا بقياس بان يقال فان نسبة المنفصل الى المتصل الى اخر مقالة ابن مالك السابقة وذهب

ايضا [illegible]

[illegible]

ايضا فى التسهيل الى انه لا يبدل مضمر من ظاهر وقال فى شرحه والصحيح عندى ان يكون نحو
رايت زيدا اياه من وضع النحويين وليس بمسموع من كلام العرب لا نثرا ولا شعرا ولو سمع
لكان تاكيدا او نحو نفسه وهو ابدال الظاهر من المضمر مطلقا فى جميع انواع البدل سواء
اكان كلا او بعضا او اشتمالا او اضرابا ان كان الضمير المبدل منه لغايب نحو واسروا النجوى
الذين ظلموا فالذين ظلموا بدل من الواو فى اسروا بدل كل من كل فى احد الاوجه الثلاثة وقيل
الذين ظلموا مبتدا مؤخر واسروا النجوى خبر مقدم وقيل الذين ظلموا فاعل اسروا والواو حرف
دال على الجمع لا ضمير كما تقدم فى باب الفاعل وكذا يجوز ابدال الظاهر من المضمر ان كان الضمير
المبدل منه لحاضر متكلم او مخاطب بشرط ان يكون الظاهر بدل بعض من كل كقوله اوعدنى بالسجن
والاداهم رجلى فرجلى شثنة المناسم فرجلى الاولى بدل من ياء المتكلم بدل بعض من كل وكاعجبتنى
وجهك فوجهك مرفوع على البدلية من تاء المخاطب بدل بعض من كل وقوله تعالى لقد كان
لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر فمن الموصولة المجرورة باللام
بدل من ضمير المخاطبين المجرور باللام واعيدت اللام مع البدل للفصل او يكون بدل اشتمال كاعجبتنى
كلامك فكلامك بالرفع بدل اشتمال من تاء المخاطب وقول الشاعر وهو النابغة الجعدى
بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا فمجدنا وسناؤنا بدل اشتمال من ضمير
المتكلم وهو نا او يكون بدلا مفيدا للاحاطة والشمول كالتوكيد نحو ربنا انزل علينا مائدة من
السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا فاولنا واخرنا بدل كل من الضمير المجرور باللام ولذلك اعيدت
اللام مع البدل والى ذلك اشار الناظم بقوله ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله الا ما احاطة
جلا او اقتضى بعضا او اشتمالا ويمتنع ابدال الظاهر من الضمير بدل كل ان لم يفد الاحاطة
خلافا للاخفش فانه اجاز تبعا للكوفيين رايتك زيدا على ان زيدا بدل من الكاف ورايتنى عمرا
على ان عمرا بدل من اليا وسمع الكسائى الى عبد الله وقال الشاعر بكم قريش كفينا كل معضلة وام
نهج الهدى من كان ضليلا فصـــل بدل كل من الاسم والفعل والحرف والجملة
من مثله فالاسم كما تقدم فى الاقسام الاربعة والفعل كذلك عند الشاطبى اذا افاد زيادة
بيان للاول فبدل الكل كقوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف فيضاعف بدل
من يلق بدل كل قال الخليل لان مضاعفة العذاب هى لقى الاثام وبدل البعض نحو ان
تصلى تسجد لله يرحمك فتسجد بدل من تصلى بدل بعض من كل وبدل الاشتمال كقوله
ان على الله ان تبايعا تؤخذ كرها او تجى طايعا لان الاخذ كرها والمجى طايعا من صفات
المبايعة وبدل الاضراب والغلط نحو ان تطعم زيدا تكسه اكرمك انتهى كلام الشاطبى
ملخصا وذلك تحت اطلاق قول النظم ويبدل الفعل من الفعل والجملة كذلك الا فى بدل
الكل نحو قعدت جلست فى دار زيد فانه لا يعتد به لانه انما يتميز عن التوكيد بمغايرة اللفظين
وكون المقصود هو الثانى وهو لا يتحقق فى الجمل لا سيما التى لا محل لها من الاعراب قاله التفتازانى
فى شرح التلخيص وبدل البعض كقوله تعالى امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين
وجنات وعيون فجملة امدكم الثانية اخص من الاولى باعتبار متعلقيها فتكون داخلة فى الاولى
لان ما تعلمون يشمل الانعام وغيرها وبدل الاشتمال كقوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا
والا فكن فى السر والجهر مسلما فلا تقيمن عندنا بدل اشتمال من ارحل لما بينهما من الملابسة
اللزومية وليس توكيدا له لاختلاف لفظيهما ولا بدل بعض لعدم دخوله فى الاول ولا بدل كل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)